

نبذة عن PIRLS :

الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم (PIRLS) تعتبر دراسة بيرلز من الدراسات الهامة التي تنظمها الجمعية الدولية للتعليم التربوي ومقرها أمستردام بهولندا، ويشرف على تطبيقها مركز الدراسات الدولية (International Study Center - ISC) بكلية بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع مراكز دولية أخرى للدراسات العلمية وتحظى دراسة بيرلز باهتمام وزارة التربية باعتبارها جزء من المشروع الوطني للمؤشرات التربوية والتقييم الطلابي، كما أنها تحظى بدعم البنك الدولي. و جدير بالذكر أن بيرلز (وكذلك الحال بالنسبة لتيمز) هي من الدراسات الدولية التي تحرص وزارة التربية على المشاركة فيها للاستفادة من نتائجها أكثر من تحقيق مركز متقدم فيها، حيث أنها ليست مسابقة تتنافس الدول فيها للحصول على المراكز المتقدمة. وهذا لا يعني بطبيعة الحال عدم الاهتمام بهذا الأمر. وتشارك في هذه الدراسة ٤٠ دولة من مختلف أنحاء العالم مع اختلاف مستوياتهم الاقتصادية واختلاف ثقافتهم ولغاتهم ونظم التعليم لديهم، وتعنى هذه الدراسة بقياس مهارات القراءة باللغة الأم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع على وجه الخصوص) وذلك بهدف معرفة مستوى هذه الشريحة في مهارات القراءة المختلفة وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم العمل على تطوير تلك المهارات والارتقاء بها بما يحقق الوصول إلى أهداف التربية والتعليم وعلى رأسها خلق جيل قادر على المساهمة الفعالة في بناء وطنه في مختلف المجالات. وقد تم اختيار هذا المستوى الدراسي لأنه نقطة تحول هامة في نمو الطفل كقارئ. ففي هذه المرحلة يكون الأطفال قد تعلموا كيف يقرؤون، وقد بدؤوا يقرؤون ليتعلموا. وهكذا قد يكون لقصور فهمهم للنصوص التحريرية في هذه المرحلة تأثير سلبي على أدائهم في معظم المواد الدراسية الأخرى تقام المسابقة كل خمس سنوات.

أول مسابقة أجريت عام ٢٠٠١ م بمشاركة (٤١) دولة والثانية عام 2006 م بمشاركة (٥٠) دولة منها ٣ دول عربية (قطر - الكويت - المغرب) والقادمة ستقام عام ٢٠١١ م

وتستند "بيرلز (PIRLS)" على إطار شامل يستدعي التأكد من مدى فهم الطلاب لعدد كبير من النصوص المتنوعة وذلك لهدفين أساسيين:

١- اكتساب المعلومات واستخدامها.

٢- اكتساب الخبرة الأدبية.

وتركز بيرلز تركيزاً شديداً على التحليل النقدي وليس على تكرار حقائق سبق تعلمها أو قراءتها. فمن خلال قراءة الطلاب يطلب منهم:

• ممارسة نطاق كامل من المهارات والاستراتيجيات التي تشمل:

- استرجاع المعلومات بشكل صريح.

- القيام باستدلال واضح ومباشر.

- التفسير ودمج الأفكار.

- فحص المحتوى وتقييمه وكذلك فحص اللغة والعناصر النصية.

إن التعريف الذي تستخدمه الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم " بيرلز " هو : القدرة على فهم واستخدام الأشكال اللغوية الكتابية التي يطلبها المجتمع ويقدرها الفرد . وتمكين القراء الصغار من استنباط المعنى من مختلف النصوص ، فهم يقرؤون ليتعلموا ويشاركوا في مجتمعات القراءة وفي المدارس وفي الحياة اليومية وللمتعة .

ويركز تصميم دراسة بيرلز بشكل أساسي على تحليل النظم المدرسية ، وليس الهدف منه إسناد درجة لكل طالب

وإلى جانب اختبار القراءة ، تجمع بيرلز بيانات من استبيانات لمديري المدارس والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وتقوم بتحليلها . وتهدف هذه المعلومات الأساسية إلى تحديد العوامل أو مجموعة العوامل المرتبطة بارتفاع معدلات معرفة القراءة .

الفئة المستهدفة :

جميع الطلبة المؤهلين بالصف الرابع .

مواد الاختبار :

يتكون اختبار بيرلز من نصين يشملان : قصة أو حكاية واقعية ونصاً معلوماتياً يناسبان مستوى هذه المرحلة الصفية . وعلى الطلاب قراءة كلا النصين والإجابة عن الأسئلة التي يتكون من أسئلة الاختبار من متعدد وأسئلة الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى قياس عمق فهم الطالب ، وهناك خمسة نصوص أدبية وخمسة نصوص معلوماتية يتم توزيعها على ١٣ كراسة اختبار مختلفة تحتوي كل منها على نص أدبي ونص معلوماتي . ويمنح الطلاب ٨٠ دقيقة (مدة الاختبار) للقراءة والإجابة عن أسئلة النصين .

أهداف بيرلز :

١- تزويد الدول ببيانات دولية مقارنة بالإضافة إلى بيانات عن اتجاهاتها الوطنية الخاصة بتعلم معرفة القراءة لطلاب الصف الرابع .

٢- قياس مدى تطور مهارات القراءة في اللغة الأم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الدول المشاركة في المشروع على مر السنوات التي يتم فيها المسح الدولي

٢- تسليط الضوء على العناصر التي تؤثر في تنمية تلك المهارات بقصد تنميتها وتوظيفها في اكتساب مختلف أنواع العلوم والمعرفة.

أهداف مشاركة المملكة في الدراسة:

تأتي مشاركة المملكة العربية السعودية في دراسة بيرلز ٢٠١١ تفعيلاً لخطط التنمية والتطوير التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم، وتحقيقاً لمجموعة من الأهداف العامة والخاصة:

أولاً: الأهداف العامة:

١. تمثيل المملكة في الفعاليات الدولية ذات الصلة بدراسة بيرلز ٢٠١١.
٢. الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى المشاركة في الدراسة.
٣. استثمار وتطوير الموارد البشرية الوطنية.
٤. الارتقاء بمستوى التلاميذ للانتقال من هدف تعلم القراءة إلى تحقيق هدف القراءة من أجل التعلم.
٥. المساهمة في تطوير العملية التعليمية والتربوية في المملكة وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية وطرائق وأساليب التدريس وتنمية أداء المعلمين المهني وكذلك الإدارة المدرسية إضافة إلى رفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور التي لا تقل أهمية مشاركتهم عن دور المدرسة في تطوير العملية التعليمية.

ثانياً: الأهداف الخاصة:

- تهدف وزارة التربية والتعليم من المشاركة في دراسة بيرلز ٢٠١١ إلى الاستفادة من المسح في قياس قدرات ومهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالإضافة إلى تسليط الضوء على العناصر التي تؤثر في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وعلى رأسها:
١. العلاقة بين أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وحياتهم الأسرية.
 ٢. دور المعلم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
 ٣. دور المدرسة في تطوير العملية التربوية.
 ٤. دور المنهج الدراسي في التحصيل التربوي المتعلق بمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

أهمية دراسة بيرلز:

- توفير معلومات عن قدرات طلاب الصف الرابع في القراءة والمساعدة على تحليل الفروق بين أداء الإناث والذكور وبين مختلف المدارس.
- مقارنة مستوى طلابنا بمستوى دول العالم.
- تحديد العوامل المتعلقة باكتساب المعرفة مثل الممارسات التدريسية والمواد المدرسية وتشجيع العائلة على القراءة وغيرها.
- استخلاص مواطن القوة والضعف فيما يتعلق بمعرفة مستوى القراءة لدى الطلاب.